



katebkom@gmail.com

صالح الشاذلي

الدولة والجهال

بداية ديبب الفوضى في أي بلد من بلاد الأرض، هي في تدخل الفرد باختصاصات الدولة، ومحاولة تطبيق نظامه الخاص ورأيه وفكره على غيره من الناس، أي ما كانت حججه وذرائعها، حتى وإن بدت تلك الحجج والذرائع ذات قيم براقفة تستهوي البعض من الناس ويرون صحتها ووجوب تطبيقها.

الأحظ أنا وكثيرون غيري، ضيق أفق وضيق صدر عند بعض الناس من المتحاورين أو المتجاورين في الحياة أو في وسائل الاعلام أو حتى وسائل التواصل الاجتماعي، فهذا الفريق من الناس ضيقي الأفق أو ضيقي الصدر، يحاولون زج المناقشين لهم بالرائي في دائرتهم الفكرية المحدودة، ولا يسمحون لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية، بل يعتبرون مجرد التعبير عن الرأي، جريمة فيها ألف نظر ونظر. بحكم سنوات عمري التي عشتها فإني أرى هذا الأمر مستحدا على مجتمعاتنا، ومما يؤسف له أنه يتفشي ويزداد انتشارا ويجرف اليه كثيرا من بسطاء الناس ومن لا يملكون زادا فكريا يعينهم على فرض سلطتهم على الآخرين، لاسيما أن هؤلاء الآخرين مستنثرون ومتفقون وأصحاب رأي وفكر وعلم ومعرفة.

وبداية انهيار أي مجتمع تكون في سيادة الغوغاء على أصحاب العقول النيرة وعلى مفاسل الحياة في المجتمع بشكل كلي.

إذا ما تباطأت الدولة - أي دولة - يسود فيها مثل هذا الوضع ويحاول الجهال فيها التدخل في خصوصياتها وتخصصها في تطبيق النظام والقانون، فإن هذه الدولة تمهد لخرابها ودمارها وتحول شعبها الى سجناء مقادين بلا إرادة ولا حماية.

ويقدر ما تهمني الدولة بما تمثله من حراسة للمجتمع وأهله من خلال القوانين التي ترتب الحياة فيها، فإنه يهمني أيضا أن أتوجه للناس والأصدقاء منهم على وجه الخصوص، فإن سمعتم آراء تتصادم مع ما استقر في نفوسكم مما تعتقدون بصحته في أي أمر من الأمور، فلا تضق صدوركم وافتحوا آذانكم وعقولكم للرأي المخالف، وإن لم تقتنعوا - ولن تقتنعوا - فلا تحاولوا إسكات أصحاب الآراء المخالفة وادعوهم يعبرون عن آرائهم بحرية كاملة دون تشكيك وتخوين وتهوين لهم، وأيقوا على علاقتكم وصدافتكم بهم، فإنتم لا تعلمون متى ستتحوّلون الى آرائهم وتعتقدون بما يعتقدون.

اجعلوا من حرّة الإنسان هدفا لكم، تصحّوا.

أسلحة نوعية مثل الصواريخ المضادة للطائرات والدروع التي هزمت في السابق الاتحاد السوفييتي في أفغانستان (لا كرامات تجار المخدرات الكاذبة).

يقابل ذلك تخذيل المجتمع الدولي لنظام الرئيس عبدربه منصور هادي الشرعي والمنتخب في اليمن حتى وصل الأمر بالممثل الدولي جمال بنعمر بعد ان شهد الانقلاب في صنعاء وقلب طاوله الحوار وسجن الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء ان يطلب بنعمر استمرار محادثات «السلم والشراكة

الوطنية» في صنعاء لا غيرها، واي سلم وأي شراكة وطنية بقيت بعد الانقلاب، ولربما كان يؤد ان يجرى الحوار على ابواب السجون، حيث يكون السجنان مثلا بصالح والحوثيين خارجها والمسجون مثلا بالشرعية ووزرائها داخلها.. وعش رجبا ترى عبجا!

آخر محطة: لو حسنت النوايا وعزم المجتمع الدولي بشكل جاد على اقرار السلم والامن في المنطقة لاخفت المشاكل والحروب في لحظات، وتلك هي الحقيقة المؤسفة.

يرفض على الاطلاق تسليح جيش الكرامة الشرعي بقيادة اللواء خليفة فحتر في ليبيا ويساويه بمنع تسليح داعش وميليشيات فجر ليبيا.. إلخ، مما جعل رئيس الوزراء الليبي الشرعي والمنتخب عبدالله الثني يشكي لطوب الارض من اعمال ممثل المجتمع الدولي برنادينو ليون، حيث الأسلحة والأدعية مع الشرعية، والأسلحة والاعمال الحقيقية مع الميليشيات المسلحة حتى اصابتها التخمّة، فباتت تصدر الاموال والرجال والأسلحة والمتفجرات إلى الدول المجاورة.

في سورية، يعتبر سكوت المجتمع الدولي - ممثلا بديمستورا الذي فقد حاسة الشم فلم يعد يشم الغازات السامة جوا - عن استخدام النظم الاسلحة الكيماوية المنوعة (لا زالت تستخدم حتى اليوم) والبراميل المتفجرة التي لا تفرق بين البشر، دعما مباشرا للنظام، كما يصب في دعم النظام عدم خلق مناطق آمنة (NO FLY ZONE) كما حدث سابقا في العراق، وعدم منح المعارضة المعتدلة ممثلة بالمؤتمر الوطني وجيشه الحر

ومن تلك الأماكن التي بدأت في تشغيل مكيفاتها بأقصى طاقتها وهو أمر غير اقتصادي بتاتا، مراحلها التي يبلغ تعدادها أكثر من 800 مدرسة. ولكن أن تتصوّروا كمية الكهرباء الجبارة التي تصرفها تلك المدارس سواء كان تكيفها مركزيا أو نظام الوحدات المنفصلة وهو أمر لا منة فيه فإبتناؤنا الطلبة ومعلومو يستحقون كل هذا الجهد وهذه التكلفة ولا شيء «يلغا» عليهم وعلى راحتهم. لكن ابتداء من يوم الثلاثاء 19 مايو سيتوقف الطلبة عن الذهاب لأكثر من 600 مدرسة تشمل المتوسطة والابتدائية نظرا لانتهاهم من اختبارات نهاية السنة بالإضافة لرياض الأطفال والتي كلها قامت بحفلها الختامي وخرجت براعمها الصغار. إذن نحن نتكلم عن مدارس بلا تلاميذ ومع ذلك، ولسبب غير معلوم، تصر وزارة التربية على استمرار دوام وحضور الهيئة التدريسية والادارية لأكثر من 600 مدرسة لمدة شهر إضافي بحيث ينتهي دوامهم 18 يونيو أي يومين بعد بداية رمضان المبارك. ماذا يفعل المدرسون

يفترض بالمجتمع الدولي ان يكون لديه معيار واحد لا معايير مزدوجة امام الحرائق المشتعلة في دول الاقليم، فلا يجوز جمع الصيف والشتاء على سطح واحد، فقد بتنا نرى التناقضات الصارخة والفاضحة لكيفية تعامل المجتمع الدولي مع ثنائية الانظمة الشرعية والميليشيات المسلحة الخارجة عن طوع الدولة والتي تعيث في الارض فسادا وتخريبا وتدميرا والتي تمهد لتقسيم الاوطان المبتلاة بها (العراق، سورية، ليبيا واليمن) وبقاء الحروب الاهلية لعقود وربما قرون قائمة.

في العراق، هناك دعم دولي يهدف إلى سيطرة حكومة بغداد على اطراف الدولة في الموصل والانبار وغيرها، وهو أمر ممتاز رغم محدودية الانجاز بعد عام من غارات الطائرات التي ينتج عنها كما يأتي في البيئات العسكرية جرح فرد أو فريدين من تنظيم داعش، وهو هدف يمكن تحقيقه بنتائج أفضل وتكلفة اقل لو اعطي صبيان واطفال المنطقة رامية حجر (ناباطة) ودون الحاجة إلى مؤتمرات إعلامية.. عالية!

في المقابل، نجد ان المجتمع الدولي

www.leeesh.com

م.غنيمة الزبيدي

نحن نعيش في بلد نحرق فيه النفط الثقيل لنتّج الكهرباء وهو أمر غير اقتصادي بتاتا، فيرميل النفط الثقيل الواحد لو سلمناه للشركة الكويتية لصناعة البتروكيماويات لحوّلتها إلى 20 منتجا يعادل سعرها أضعافا كثيرا مضاعفة لبرميل النفط الثقيل الواحد، لكن لا خيار أمام الدولة غير ذلك، فالكويت لا يوجد بها احتياطي غاز طبيعي فتلجأ إلى حرق النفط الثقيل لتشغيل محطات توليد الكهرباء، لهذا السبب فإن إنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية في الكويت هي عملية مكلفة كثيرا بل تكاد تكون من بين الأعلى في العالم. وفي الصيف يصل الحمل الكهربائي إلى مستويات قياسية جديدة كل سنة. وتحدث في الكثير من الأحيان حالات انقطاع للكهرباء عندما يقارب الحمل الكهربائي لمستويات الإنتاج، وهو أمر حدث قبل عدة أسابيع حين كان الجو معتدلا فما بالك ونحن دخلنا فصل الصيف وبدأت درجات الحرارة في الارتفاع وارتفع صوت هدير مكائن التكييف في كل أنحاء البلد!؟



المجتمع الدولي بين شرعية وشرعية لا

يقرن نعيش في بلد نحرق فيه النفط الثقيل لنتّج الكهرباء وهو أمر غير اقتصادي بتاتا، فيرميل النفط الثقيل الواحد لو سلمناه للشركة الكويتية لصناعة البتروكيماويات لحوّلتها إلى 20 منتجا يعادل سعرها أضعافا كثيرا مضاعفة لبرميل النفط الثقيل الواحد، لكن لا خيار أمام الدولة غير ذلك، فالكويت لا يوجد بها احتياطي غاز طبيعي فتلجأ إلى حرق النفط الثقيل لتشغيل محطات توليد الكهرباء، لهذا السبب فإن إنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية في الكويت هي عملية مكلفة كثيرا بل تكاد تكون من بين الأعلى في العالم. وفي الصيف يصل الحمل الكهربائي إلى مستويات قياسية جديدة كل سنة. وتحدث في الكثير من الأحيان حالات انقطاع للكهرباء عندما يقارب الحمل الكهربائي لمستويات الإنتاج، وهو أمر حدث قبل عدة أسابيع حين كان الجو معتدلا فما بالك ونحن دخلنا فصل الصيف وبدأت درجات الحرارة في الارتفاع وارتفع صوت هدير مكائن التكييف في كل أنحاء البلد!؟



بين «الكهرباء» و«التربية»

يقرن نعيش في بلد نحرق فيه النفط الثقيل لنتّج الكهرباء وهو أمر غير اقتصادي بتاتا، فيرميل النفط الثقيل الواحد لو سلمناه للشركة الكويتية لصناعة البتروكيماويات لحوّلتها إلى 20 منتجا يعادل سعرها أضعافا كثيرا مضاعفة لبرميل النفط الثقيل الواحد، لكن لا خيار أمام الدولة غير ذلك، فالكويت لا يوجد بها احتياطي غاز طبيعي فتلجأ إلى حرق النفط الثقيل لتشغيل محطات توليد الكهرباء، لهذا السبب فإن إنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية في الكويت هي عملية مكلفة كثيرا بل تكاد تكون من بين الأعلى في العالم. وفي الصيف يصل الحمل الكهربائي إلى مستويات قياسية جديدة كل سنة. وتحدث في الكثير من الأحيان حالات انقطاع للكهرباء عندما يقارب الحمل الكهربائي لمستويات الإنتاج، وهو أمر حدث قبل عدة أسابيع حين كان الجو معتدلا فما بالك ونحن دخلنا فصل الصيف وبدأت درجات الحرارة في الارتفاع وارتفع صوت هدير مكائن التكييف في كل أنحاء البلد!؟



بيت القصيد يا محسنين

بيت القصيد

من كان يعتقد في يوم من الأيام أن يصل التعليم في الكويت الى ما وصل إليه حاليا..حتى العرافون وضراب الودع والكينة والعياذ بالله لم يتوقعوا هذا الأمر. نظامنا التعليمي عليه ألف علامة استنهام مردوفة بمثلها بعلامة تعجب متغير حسب أهواء وأفكار لا نعلم من أي داهية أتت إلينا، أصبح أبتناؤنا الطلبة والطالبات حقل تجارب لنظام تعليمي متارجح يتغير بتغير الأشخاص وفلسفتهم التي أضاعت بوصلة الطلبة حتى تشتتت عقولهم وأصبح ذهابهم للمدارس مجرد تحضير لا أكثر ولا أقل لدرجة أن أولياء الأمور تمنوا أن يعود الزمان الى زمن مدارس الكتاتيب ليتعلم

أبتاؤهم على الأقل القرآن واللغة العربية وأبجديات الحساب «الرياضيات» مع الأسف هذا الواقع الذي نعيشه حاليا كنا الرائدون في العديد من المجالات وعلى رأسها التعليم منذ الستينيات وحتى أواخر الثمانينيات بمناهج «حمد مع قلم» و«زرع حصد» وغيرها من مناهج الزمن الجميل.

بيت القصيد

على مسؤولي التعليم مقارنة التعليم في حقبة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات والتعليم في وقتنا الحاضر دون مكابرة ولا فلسفة ستجدون الدروس الخصوصية تكاد

twitter@kholoudalkhames

خلود عبدالله الخميس

مجالس العزاء

بالرغم من أن الخليج كتلة واحدة إلا أن عادات الخليجيين تختلف، لم يشغف التشابه بين بيئاتهم جغرافياً ومناخياً واجتماعياً ودينياً لبعض العادات وأضرب مثلا بمجالس العزاء وهي أحد التقاليد المنتشرة في العالم لمواساة أهل المتوفى، وفي الخليج يحتسبوننها إدخال سرور وتفريج كُرب والبعض له فيها مآرب أخرى.

الخليجيون مترابطون متشابهو اللباس إلى حد ما، «الدشداشة» أو «الثوب» و«الغتره» و«العقال» لها أسماء مختلفة ويُراد وينقص في «موديل» التفصيل أيضاً ولكن يبقى الأصل واحدا «قطعة خام طويلة تغطي الجسد وأخرى للرأس وفوقها الأسود المستدير، والنساء العباءة السوداء مع اختلاف التصميم».

لمجالس العزاء، وهي مُثلنا في هذا المقام، في كل دولة من دول الخليج بروتوكول خاص، في الكويت على فترتين صباحاً من الثامنة حتى أذان الظهر، وبعض «دواوين» الرجال تفتح مبكراً لكبار السن من المعزين الذين يحضرون مبكراً، ومساء بين صلاتي العصر والمغرب، في السعودية عزاء النساء «سواريه» من الخامسة ويمتد إلى ما شاء الله من الليل، في البحرين أيام وليال، وهكذا.

أيضاً من العادات الخليجية المتفاوتة من دولة لأخرى قراءة القرآن وإهداؤه إلى روح المتوفى، نقول عادات لا شرع لئلا يلبس على القارئ الأمر، والبعض يقدمون التمر أو المشروبات، بينما البعض الآخر يعتبرون ذلك من مظاهر الفرح فلا يُشرب في المجلس إلا الماء.

أما الملابس ففي الكويت ترتدي النساء العباءة الكويتية القديمة «عباءة الرأس» وتحتها ما شاءت المرأة من اللباس بأي لون لا بأس في ذلك، وغالباً ترتدي «الذراعة» وهي الجلباب الطويل، بينما صغيرات السن يرتدين البنطال والقمص وفوقهما العباءة.

وكانت نساء الكويت في الماضي يضعن فوق رؤوسهن قطعة مخرمة من قماش «ثوب من خام الثور الأسود» وهي عادة متروكة الآن تلبسها المرأة في بيتها فوق ملابسها للزينة، وفي العزاء تغطي به رأسها، اليوم استعيض عنه بهـ«اللقفة» أو «الملفع» أو «الشيلة» السوداء، حتى غير المحجبات يغطيون رؤوسهن به رغم أن هذا السلوك تراجع بين الجيل الجديد. في السعودية تلبس نسوة أهل بيت المتوفى الرداء وغطاء الرأس الأبيض لتتعرف عليهن العزيات وملاحظ أن هؤلاء الاخريات يتزينّ بحقايق اليد والمجوهرات الخفيفة وبعض المكياج الذي يسمى «مكياج العزاء»، وكذلك لاحظت في الكويت في العقد الأخير أن مجالس العزاء زينة خاصة، الكعب العالي أيضاً جزء من تمام الهنّام، والمشهد العام كالتالي: أهل المتوفى في كوكب آخر من الحزن والصمت وأحياناً البكاء المتقطع أو الملامح المتعادلة من صدمة الفقد، والأقارب من الدرجة الأولى يهتمون بتفاصيل الخدمات للمجلس، مثل توفير خدمة إيقاف السيارات «فالي باركنغ» وتوفير كميات الماء والمشروبات لمن يقدمها والتمر الطازج يومياً، ومتابعة جدول الدعوات للغداء والعشاء اليوميين وهذه عادة كويتية لم تبلّ مع الزمن.

الكويتيون يقدمون وجبتي الغداء والعشاء لمدة 3 أيام لأهل بيت الميت ويقدر غالباً العدد بناءً على توصية أقارب الدرجة الأولى، القائمة تحمل أسماء المنكئلين واليوم والعدد المتكفل به لتقديم الوجبات، وكانت يومت الوجبات الكويت القديمة تقدم من مطبخها أكل العزاء، اليوم ومع التطور وتقدم وسائل الـ«كيترنج» صارت الولاثم تأتي من الفنادق الكبرى والمطابخ الشهيرة والمطاعم المعروفة، وكل داع حسب مستواه المالي والاجتماعي يكون اختياره، وأثناء الجلوس للوجبة تُطرح أحاديث عامة وخصص وحكايا والبعض يضحكون وكأنه لا عزاء هنا.

أيضاً من العادات الحديثة في مجالس العزاء، البحث عن زوجة، فالأمهات صرن يأتين ببناتهن لتقديم واجب العزاء ليعرفن أن في البيت فتاة في عمر الزواج وترأها النسوة فينعتنها، لأن في العزاء لا تبالغ البنات في التزين قد تكتفي بالكحل، ولا يوجد تكلف في اللباس فُترى على حقيقتها أو الأقرب لحقيقتها فتكون تلك فرصة للتشريح لابن إحداهن، وإذا انتقت الأم واحدة تدعو ابنها يحضر لتوصيلها من عند باب بيت العزاء ويشاهد مشروع عروس المستقبل. هذا وضع العزاء في بعض دول الخليج، ولا عزاء للميت صاحب المناسبة!

الموت مناسبة حزينة لذلك اعتاد الناس موساة أهل بيت الميت فيما يسمى بمجالس العزاء، وفي الحقيقة فإن الحزن الحقيقي والغصة في قلب عائلته، بينما جاحل المعزين والمواسين كل جاء وفي قلبه شأن، وكما نضرب في الكويت مثلاً ونقول «حجة وحاجة»!

habiba_2020@hotmail.com

حبيبة العبدالله



عندما بدأت أتصال مع ذاتي..

قررت أن أترك خلفي كل تلك الأشياء التي تزعجني وبدأت أنظر إليها من زاوية أخرى، قررت أن أصافح عدوي وبدأت أبتسم في وجهه بعدما كنت أزعج من مجرد مروره بجانبني، قررت تقبل أخطائي واختياراتي الفاشلة بحجة أنها علمتني ألا أخطئ مجددا، قررت أن أصبح أكثر سلاما وتسامحا مع ذاتي عندما تخفق فأحاول إصلاح أخطائها بدلا من محاسبتها ولومها.

قررت أن أكون صداقات عديدة مع أصحاب الأديان والمذاهب المختلفة لأن ديننا دين السلام لا الضغينة، قررت أن أتصدق بالعلم فلا أخفي عن غيري علما لأنه أفضل الصدقة، قررت أن أزيل حواجز السن والانشغال والمسؤوليات العائلية التي تمنعنا من خوض التجارب الجديدة، قررت ألا أتوقف عن ملاحقة أحلامي حتى لو كانت مدة تحقيقها ستكلفني عمري كله، قررت أن أهتم بصحتي وشكلي الخارجي لأنها أول دليل على حبي لذاتي.. أقتعت نفسي واقتنعت بأن كل ما كتبه الله لنا من أمور سعيدة أو حزينة هو خير لنا لا محالة.

قررت الابتعاد عن كل ما هو سلبي في حياتي سواء كانت أفكارا أو أشخاصا، وبدأت في البحث عن أصدقاء إيجابيين مصاحبهم متعة، قررت أن أفعل كل ما يسعدني وأمارس حريتي كما أريد مادمت لا أتعدى بها على حريات الآخرين.. قررت أن أقبّل الجميع بعلاقتهم لأنه ليس بيننا كامل.. وأخيرا قررت ان أكون أنا وليس أي شخص آخر.